دراسة لمجموعة من الحشوات الخشبية القبطية المحفوظة بالمتحف البريطاني بلندن" دراسة أثارية فنية"

عماد عادل إبراهيم

باحث بمركز البحوث والدراسات الأثرية – جامعة المنيا

ملخص البحث:

يعتبر هذا البحث دراسة لعشر حشوات من الخشب قبطية محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن تؤرخ تقريباً بالقرن ٨هـ /١٤م خلال العصر المملوكي، وتمثل كل حشوة أيقونة، منها أربع حشوات حفر عليها صلبان تكريس وست حشوات بكل حشوة مشهد مختلف من حياة السيد المسيح أو مشهدين وجميعها نفذت بالحفر البارز، وأغلب هذه المشاهد نادرة وفريدة مثل مشهد الهبوط للجحيم ومشهد اغتسال "استحمام" السيد المسيح ومشهد اختيار السيد المسيح لتلاميذه، وهذه المشاهد لم نرها بهذا الشكل في الفن القبطي من قبل، حتي المشاهد الأخرى المعتادة ظهرت هنا بسمة، وفكرة مختلفة مميزة لهذا الفنان وهذا العمل، فكان لازماً أن تدرس هذه التحف الفريدة لإظهارها، ولإظهار السمات الفنية الجديدة وإبداعات الفنان الحديثة، والمتطورة في ذلك العصر مثل خامة الخشب، وطريقة تلوينه، وأوضاع بعض الأشخاص الذي نراهم واقفين بشكل مختلف وسط الجموع، بأسلوب ووضع لم نعهده من قبل، وأشكال الملابس، وملامح الوجوه المختلفة.

الكلمات الدالة :

١- حشوات خشبية ٢- قبطية

٣- المتحف البريطاني ٤- ملامح الوجوه

٥- العماد

موضوع البحث:

يحتفظ المتحف البريطاني بلندن بعشر حشوات خشبية منزوعة من باب كل حشوة تظهر كما لو كانت أيقونة تصور مشهد من حياة السيد المسيح علي الأرض، وقد اشتري المتحف البريطاني هذه الحشوات من سير Charles H A Schefer[١] في عام ١٨٧٨م، وعرضت هذه الحشوات من عام ١٩٩٦ حتي عام ٢٠١٥ في معارض مختلفة بكل من ألمانيا وفرنسا وأمريكا وإنجلترا، وكان أولها بألمانيا عام ١٩٩٦م وآخرها بلندن داخل المتحف البريطاني عام ٢٠١٥م. [٢]

والفريد في هذه الحشوات أننا لم نر مثيل لها في الفن القبطي فهي مميزة لدرجة كبيرة حتي أن طريقة صناعتها وطلائها تجعل الناظر إليها يعتقد أنها مصنوعة من المعدن، فقد صنعت بدقة شديدة واتقان متناهي، وطليت بمادة تعطيها اللون البرنزي اللامع.

وتعود تلك الحشوات للعصر المملوكي ويمكن تأريخها بالقرن ٨هـ/ ١٤م، وهي مصنوعة من خشب الأرز[٣]، وقد نزعت هذه الحشوات من باب بإحدي الكنائس التي تعرضت لتلف شديد أثناء فترة عصيبة من التدهور الإقتصادي بمصر خلال العصر العثماني، والنزاع بين فرنسا وإنجلترا علي مصر عام ١٨٠٣م، فإضطر كاهن الكنيسة أن يبيعها إلي السيد Charles H A Schefer لكي يستطيع أن يرمم باقي الكنيسة بثمن تلك الحشوات.

وتتشابه هذه الحشوات لحد كبير مع لوحين محفوظين بمتحف اللوفر بباريس برقم A 14284و A 14285، مصنوعين من خشب العناب والعاج أبعادهما ٢٣× ٧.٧سم و ٢٣.٥× ٨.٢٠ سم ويؤرخان بالقرن ٨هـ /١٣م،[٤] كذلك تتشابه مع باب كنيسة القديس مرقس –رشيد – مصر محفوظ بالمتحف القبطي بالقاهرة برقم ٤٥٨٤ ويؤرخ بالقرن ٧هـ /١٢م.[٥]

ويمكننا أن نتصور ما كان عليه هذا الباب في الماضي. فيبدو أنه كان يتكون من مصراعين أو درفتين كل مصراع أو درفة تحتوي علي خمس حشوات حفر علي ست حشوات مشهد جميل من حياة السيد المسيح، يبدأ بميلاد السيد المسيح حتي صعوده للسماء هذا علاوة علي أربع حشوات مزخرفة بصليب مركزي كبير ذي الأطراف المورقة وبقلادتين تحتوين علي صليبين أصغر حجماً، علي أرضية من زخرفة "الأرابيسك".[٦]

ونفذت جميع الحشوات بما فيها من عناصر زخرفية هندسية أو نباتية أو كائنات حية حسب الفن القبطي متأثرة بالفن الروماني والبيزنطي و الإسلامي مما يدل أنها صنعت خلال العصر المملوكي بمصر.

وجميع هذه الحشوات متساوية في الابعاد وهي ٣١سم ×١٣سم، ومن خلال هذه الأبعاد وبمقرنتها بالحشوات الموجودة بباب الرموز الباقي بهيكل كنيسة السيدة العذراء بدير السريان،[٧] والذي تتشابه ابعاد حشواته مع أبعاد تلك الحشوات تقريباً، يمكننا القول ان هذه الحشوات كانت لباب أحد الهياكل وليس باب كنيسة.

وترتب حشوات الباب من أعلي إلي أسفل كالتالي:

صليب ١	صليب ٢
الميلاد ٣	العماد ٤
دخول أورشاليم ٥	إختيار التلاميذ ٦
الملك المنتصر ٧	الصعود ٨
صليب ٩	صليب ١٠

حشوة رقم (١، ٢) صلبان التكريس:

هي عبارة عن لوحين مستطيلين متشابهين في الشكل يمتدان بشكل رأسي أبعادهما ٣١سم × ١٣سم يحمل كل منهما رقم ١٢٠٣.١٠ – ١٢٠٣.٩ بالمتحف البريطاني بلندن، نفذ عليه المشهد عن طريق الحفر البارز، ويحيط باللوح إطار زخرفي عريض منفذ بالحفر يزينه من الوسط حبات اللؤلؤ أو الخرز.

وتضم هاتين الحشوتين صليب مركزي كبير ذي الأطراف المورقة وبقلادتين تحتويان علي صلبان أصغر حجماً، علي أرضية من زخرفة "الأرابيسك". وتسمي هذه الصلبان "بصلبان التكريس"، وهي صلبان الغرض منها تكريس وتقديس هذا العمل لخدمة الله والكنيسة وهذه الصلبان تبين للناظر أو المشاهد أن هذه التحفة أصبحت وقف دائم علي هذه الكنيسة وأنها قد دشنت وتقدست بعلامة الصليب فلا يجوز إستخدامها إلا في بيت الله.[٨]

أما القلادتين أو الشكل الدائري فيرمز إلي السماء أو الشيء الذي لا نهاية له أو بداية أو الأبدية وهي رموز تهم المسيحي بشكل عام.[٩]

حشوة رقم (٣) مشهد ميلاد السيد المسيح:

وهي عبارة عن لوح مستطيل الشكل ممتد بشكل رأسي أبعاده ٣١سم × ١٣سم يحمل رقم ١٢٠٣١ بالمتحف البريطاني بلندن، نفذ عليه المشهد عن طريق الحفر البارز، ويحيط باللوح إطار زخرفي عريض منفذ بالحفر يزينه من الوسط حبات اللؤلؤ أو الخرز.

نفذ المشهد علي ثلاثة أجزاء، الجزء الأول من أعلي يصور زمرة الملائكة والجزء الأوسط يصور حظيرة المواشي، والسيدة العذراء، والطفل يسوع مقمط في أقمشة والقديس يوسف النجار. أما الجزء الثالث السفلي يصور السيدة العذراء وسالومة[١٠] يجهزون الماء في الماجور ليغتسل الطفل يسوع.

ونري بالجزء العلوي زمرة من أنصاف الملائكة تهلل فرحه بميلاد السيد المسيح وتحلق في السماء أعلي حظيرة المواشي ناظرة للطفل يسوع المقمط في مزود البقر، وجاء الملائكة هنا في

أوضاع مختلفة ويشيرون بأيديهم لأعلي، أما وجوههم فنراها بملامح قبطية متمثلة في عيون لوزية الشكل واسعة وحواجب مقوسة كثيفة وأنف مستقيم عريض من أسفل وفم صغير.

بينما نري وجوههم ممتلئة بيضاوية الشكل متأثرة بالفن الإيراني لحدأ ما،[١١] وشعر رؤسهم كثيف وغزير وطويل ينسدل علي أكتافهم، ويحيط برؤسهم هالة القداسة، أما اجنحتهم فجاءت هنا صغيرة ولا تظهر لجميعهم.

وصورت الملائكة ترتدي قمصان بأكمام طويلة مزينة ومزخرفة بأوراق نباتية ثلاثية الشكل وسط سيقان نباتية متماوجة ومتشابكة. وأعلي الملائكة نري خمس أقواس ترمز للسماء ووسطها نجمة مشعة أونصف قرص الشمس مشع.

ويمثل الجزء الأوسط من الحشوة حظيرة المواشي وما بها من زروع ومواشي وأشجار، وعلي اليمين من الحظيرة يجلس أحد الرعاة وأسفله يقف اثنان من الرعاه ينظران للطفل يسوع وعلي اليسار يقف راعي بكامل هيئته مرتدي قبعة تشبه خوذة جندي. وجميعهم يمسكون عصا طويلة مقوسة من اعلي تسمي "عصا الرعاية" أما الراعي الجالس فهو يمسك ناي ويعزف به وفي مجمله هو متأثر بالفن الإيراني.

بينما نجد داخل الحظيرة السيدة العذراء جالسة وإلي جوارها الطفل يسوع موضوع في مزود للدواب، وتأخذ السيدة العذراء المساحة الأكبر من الأيقونة أو الحشوة فهي العنصر الرئيسي، وجاءت ترتدي وشاح كبير يغطي رأسها ويتدلي علي كتفيها وظهرها، وأسفله قميص طويل ذي أكمام طويلة مزخرف ومطرز.

أما وجهها فنراه بعيون لوزية واسعة وحواجب كثيفة وسميكة وأنف مستقيم وفم صغير يكاد لا يري وحول رأسها عالة القداسة وتمسك منديل في يدها اليسري. وأمام السيدة العذراء مزود للدواب موضوع فيه الطفل يسوع مقمط في أقمشة وإلي جواره بقرتان يظهر منهما رأسهما فقط. وأمام السيدة العذراء أيضاً يقف اثنان من الماجوس يقدمون هدايا الميلاد للطفل يسوع. ويرتدي كل منهما ملابس فارسية الطراز وعلي رأسهما قبعات تميزهم وتظهرهم انهم من بلاد فارس.

وخلف الحظيرة من أسفل يجلس القديس يوسف النجار واضعاً يده اليمني علي خده حافي القدمين، ينظر للسيدة العذراء والطفل يسوع متفكراً في قلبه ما عسي هذا أن يكون فيظهر علي ملامحه التعجب والدهشة والإنتباه الشديد لما يحدث، وجاء وجهه ممتلئاً وبملامح شيخ متقدم في السن بوجه بيضاوي ممتلئ وعيون مستديرة وأنف مستقيم عريض وله لحية وشارب كثيف مشذب وشعر رأسه كذلك كثيف وقصير وحول رأسه نري هالة القداسة.

وتمتلئ الحظيرة بزهرة الزنبق[١٢] الشهيرة التي ترمز للسيدة العذراء وهي من سمات الأيقونات القبطية إلي جانب الكثير من الحيوانات التي ترافق الرعاه مثل الخراف والكلاب. هذا إلي جانب العصافير والطيور المختلفة.

ويرتدي قميص طويل له أكمام طويلة واسعة وعليه عباءة مفتوحة من الأمام مطرزة بأورق نباتية ثلاثية وسط سيقان نباتية متماوجة، وهو تأثير مملوكي واضح.

أما الجزء السفلي يمثل منظر للسيدة العذراء والطفل يسوع عاري تماماً وتحمله أمه في حضنها، لكي يغتسل الطفل يسوع، وتصب سالومي الماء من جرة وهي واقفة في ماجور مستدير كبير والسيدة العذراء تمد يدها داخل الماجور لتطمئن من سلامة الماء خوفاً علي إبنها.

وجاء وجه السيدة العذراء هنا بيضاوي مدبب من عند الذقن بعيون مستديرة واسعة وأنف مستقيم مفلطح وفم صغير وخول رأسها هالة القداسة. أما سالومي فجاءت واقفة بكامل هيئتها في وضع ثلاثة أرباع تصب الماء في الماجور، ولها وجه بيضاوي ممتلئ بعيون لوزية وانف مستقيم مفلطح وفم صغير، وشعر راسها غزير وكثيف ومصفف وينتهي بضفيرة تتدلي خلف ظهرهان ويحيط برأسها هالة القداسة.

أما الطفل يسوع فجاء عاري ممتلئ تماماً ويجلس علي فخذ أمه وتضمه لحضنها، وله وجه صغير وعيون مستديرة وأنف عريض وفم صغير وشعر رأسه غزير ويحيط برأسه هالة القداسة.

وأقصي اليسار من الأيقونة نري النصف الأمامي لحمار معلق له "خورج قماش" يأكل فيه، مطرز بورقة نباتية ثلاثية.

ويزين المساحات الفارغة بالحشوة أو الأيقونة صلبان قبطية متساوية الأطراف تسمي صلبان تكريس الهدف منها إظهار أن هذه الأيقونة أو هذا العمل الفني كرس وخصص لبيت الله "الكنيسة" وأنها تقدست بوضع الصلبان عليها، وهذا يدل أن هذه الحشوات كانت في باب كنيسة وليس باب أحد منازل أو قصور أثرياء القبط.

حشوة رقم (٤) عماد السيد المسيح:

لوح مستطيل الشكل ممتد بشكل رأسي أبعاده ٣١سم × ١٣سم يحمل رقم ١٢٠٣٢ بالمتحف البريطاني بلندن، نفذ عليه المشهد عن طريق الحفر البارز، ويحيط باللوح إطار زخرفي عريض منفذ بالحفر يزينه من الوسط حبات اللؤلؤ أو الخرز.

تحتوي هذه الحشوة علي مشهد عماد السيد المسيح مقسم علي جزئين منظر علوي يمثل يوحنا المعمدان يعمد السيد المسيح، ومنظر سفلي يمثل ملاكاً يبدو كما لو كان يتحدث إلي السيدة العذراء القديسة مريم.

المنظر العلوي يظهر فيه السيد المسيح عاري الجسد واقف في نهر الأردن، ويظهر نصف جسده العلوي فقط، والقديس يوحنا المعمدان واقف علي يمينه علي حافة النهر ويضع يده علي رأس السيد المسيح، وعلي يساره يقف ملاك بكامل هيئته يحمل ثياب السيد المسيح، وللخلف منه يظهر وجهين فقط لملاكين.

وجاء السيد المسيح هنا بجسد ممتلئ قوي ووجهه جاء بملامح شيخ عليه الوقار والحكمة متمثل في شاربه ولحيته الكثيفة والغزيرة والمدببة ووجه البيضاوي النحيف ذي الإستطالة، بعيون لوزية وحواجب كثيفة مقوسة وشعر رأسه المصفف الذي ينتهي بضفيرة تتدلي خلف رقبته، ويحيط برأسه هالة القداسة التي يتخللها صليب بأطراف حلزونية.

وتظهر براعة الفنان في إظهار الجزء السفلي من جسد السيد المسيح داخل مياه نهر الأردن الصافية كما لوكان مشهد حقيقياً، فمن الصعب أن يظهر مثل هذا المنظر بأيقونة منفذة بالحفر فقد أظهر الفنان وسط وساقي وقدمي وذراع السيد المسيح داخل المياه مظهراً صفاء وشفافية ونقاء مياه نهر الأردن.

أما القديس يوحنا فصور بجسد نحيف في وضع جانبي حافي القدمين، أما رأسه فجاءت في وضع ثلاث أرباع، ويضع يده اليمني علي رأس السيد المسيح ويده اليسري علي كتف السيد المسيح، وتستقر عصا طويلة بنهايتها من اعلي صليب قبطي متساوي الأطراف.

ويرتدي القديس يوحنا ثوب من وبر الجمل يصل حتي ركبه، أما وجه فنراه بلحية طويلة وغزيرة غير مشذبه ومجعدة وكذلك شعر رأسه وله عيون لوزية واسعة وحواجب مقوسة كثيفة وأنف مستقيم وفم صغير، وحول رأسه هالة القداسة التي يتخللها صليب.

وهذا المنظر يتفق مع نص الكتاب المقدس الذي ذكر عن يوحنا المعمدان بن زكريا أنه سكن البرية وزهد العالم قبل أن يأتي ليعمد السيد المسيح :" أما الصبي فكان ينمو ويتقوي بالروح إلي يوم ظهوره لإسرائيل"،[١٣] "وكان يوحنا يلبس وبر الإبل ومنطقة من جلد علي حقويه ويأكل جراداً وعسلاً برياً".[١٤]

أما عن الملاك الذي يخدم السيد المسيح والواقف علي يساره، فنجده واقفاً بكامل هيئته حافي القدمين مرتدياً قميصاً طويلاً بأكمام طويلة مطرز يعلوه وشاح يدور حول وسطه ويغطي ظهره وكتفه الأيسر ويحمل في يده ملابس السيد المسيح أو منشفة ليجفف جسد السيد المسيح من الماء بعد خروجه من النهر.

ونري وجه الملاك بيضاوي الشكل ممتليء ذا إستطالة نسبية له عينين لوزية واسعة وحواجب كثيفة وأنف مستقيم وفم نصف مستدير صغير، بينما نري شعر رأسه طويل وكثيف مصفف

وينتهي بضفيرة تتدلي خلف رقبته ويحيط برأسه هالة القداسة، وبنفس هذه الملامح نجد وجه الملاكين اللذين للخلف منه.

أما المنظر السفلي في هذه الحشوة فنري السيدة العذراء واقفة وامامها ملاك وتمسك بيدها اليسري صندوق خشبي وتشير بيدها اليمني وهي مظهره كامل كفها نحو الملاك كما لو كانت تقول له أني خاضعة لأوامر ومشيئة الله، فقد بشرها من قبل الملاك جبرائيل بميلاد السيد المسيح فقالت له:" هوذا أنا أمة الرب. ليكن لي كقولك".[١٥]

وترتدي السيدة العذراء ثيابها المعتادة سالفة الذكر التي تميزها عن أي شخص آخر، وبوسط جبهتها علي الوشاح نري صدفة وترمز الصدفة إلي بتولية السيدة العذراء، أما عن ملامح السيدة العذراء فنري وجهها بيضاوي الشكل ممتلئ، بعيون لوزية واسعة وحواجب كثيفة مقوسة وأنف مستقيم وفم صغير ويحيط برأسها هالة القداسة.

وأمام السيدة العذراء يقف ملاك بكامل هيئته وإن كانت لا تظهر قدماه، ويمد يده اليمني نحو السيدة العذراء كما لوكان يخبرها شئ أو يتحدث إليها ويمسك بيده اليمني بعصا طويلة تنتهي من فوق بصليب قبطي، أما وجهه فيشبه تماماً الملاك الواقف بجوار السيد المسيح في المنظر الأول العلوي.

ويرتدي الملاك قميصاً طويلاً بأكمام طويلة واسعة ومطرزه يعلوه وشاح يدور حول وسطه ويغطي ظهره وكتفه الأيسر.

ونفذ المنظرين بالكامل علي أرضية من زخرفة الأرابيسك التي تضم مراوح نخيلية وأنصاف مراوح نخيلية وأوراق ثلاثية نباتية وسيقان نباتية متمواجة ومتداخلة ومتشابكة وهو تأثر واضح بالفن الإسلامي خلال العصر المملوكي مما يدل علي أن هذه الحشوات صنعت خلال العصر المملوكي.

حشوة رقم (٥) دخول السيد المسيح أورشاليم:

لوح مستطيل الشكل ممتد بشكل رأسي أبعاده ٣١سم × ١٣سم يحمل رقم ١٢٠٣٣ بالمتحف البريطاني بلندن، نفذ عليه المشهد عن طريق الحفر البارز، ويحيط باللوح إطار زخرفي عريض منفذ بالحفر يزينه من الوسط حبات اللؤلؤ أو الخرز.

تحتوي هذه الحشوة علي مشهد للسيد المسيح يدخل أورشاليم راكباً علي أتانٍ،[١٦] وحوله جموع يتهللون بقدومه فرحيين.

وفي هذا المنظر جاء السيد المسيح جالساً علي ظهر أتانٍ حافي القدمين، كما لوكان جالساً علي عرش كما نشاهده في أيقونة "ملك الملوك" أو "البنطوكراطور"، مرتدياً قميصاً طويلاً ذي أكمام

واسعة فضفاضة. وعليه وشاح كبير يدور حول وسطه ويغطي كتفه الأيسر ويتدلي من الأمام بين رجليه وأسفل الوشاح يظهر بطرشيل الذي يرتديه الكاهن ويزين من أعلي بصلبين قبطيين.

بينما يزين باقي البطرشيل ورقة نباتية ثلاثية داخل شكل مسدس. ويشير البطرشيل هنا إلي أن السيد المسيح الداخل أورشاليم التي بها هيكل سليمان النبي هو الكاهن الأعظم والأول والاقدم والذي سوف يملك علي الكل كملك.

ويشير السيد المسيح بيده اليمني بعلامة البركة للجموع، بينما يرتكز بيده اليسري علي كتاب يزين غلافه صليب قبطي متساوي الأطراف، أما وجه السيد المسيح فيظهر هنا بسحنه شيخ كبير عليه الوقار والحكمة والتقوي، حيث لحيته الكبيرة المدبب نهايتها وشارب كثيف يختفي فمه منه وعيون لوزية واسعة وحواجب كثيفة مقوسة وشعررأسه كثيف ومصفف وحولها هاله القداسة بداخلها صليب.

وجاءت قدمه الحافية لها أصابع طويلة ومتساوية في الطول والحجم وأول مرة نجد فنان يظهر آثار المسمار الذي أخترق قدمي السيد المسيح أثناء صلبه علي الرغم من أن السيد المسيح لم يصلب بعد فحادثه دخوله أورشاليم تسبق حادثة صلبه.

أما الأتان فجاء كبير ممتلئ له سيقان خلفية كبيرة عن الأمامية فهو أقرب إلي الحمار أو البغل وعليه سرج جلد مرصع وموضوع علي ظهره أسفل السيد المسيح ثياب. وهذا يتفق مع نص الكتاب المقدس.[١٧]

وأسفل المنظر السابق الجموع المستقبلين للسيد المسيح، وجاءت سحن وجوههم مختلفة ومتنوعة وجميعهم رسموا حسب الفن القبطي الذي يتميز بالعيون اللوزية الواسعة ويعلوها الحواجب المقوسة الكثيفة وأنف مستقيم وعريض وفم صغير.

كذلك الملابس جاءت متنوعة وإن كانت تتشابة في شكلها وزخرفتها لكنها تتنوع ما بين قميص طويل ووشاح أو قميص طويل يعلوه "فيست" أو "صديري" أو عباءة مفتوحة من الجانبين.

وأهم ما يجذب الانتباه في تصوير تلك الجموع هو تلك المرأة التي صورت من الخلف وهي تحمل طفلها ناظرة للسيد المسيح الذي يسير خلف الجموع الذين يمشون أمامه متهللين بقدومه، ويعتبر هذا المنظر من المناظر النادرة والفريدة فلم أشاهد من قبل فنان صور او رسم أحد الأشخاص في مشهد جماعي من الخلف أو الظهر.

ويخرج من وسط الجموع شجرة محورة لها جزع نخلة وسيقان وأفرع وأوراق زيتون وتنتهي سيقانها بورقة نباتية ثلاثية مدببة تشبه المثلث وهي ترمز لعدة رموز فالنخل والزيتون يرمز للسلام

والنصرة والورقة الثلاثية التي في نهاية الأفرع وتخرج من ساق واحدة وجذر واحد ترمز للأقاليم الثلاثة التي في واحد.[١٨]

وأعلي الشجرة نجد أربع أشخاص تسلقوها ليقطعوا من أغصانها ويستقبلوا السيد المسيح بأغصان الزيتون كملك منتصر وهم يصيحون :"أوصنا لابن داود مبارك الآتي باسم الرب أوصنا في الأعالي".[١٩]

حشوة رقم (٦) اختيار تلاميذ السيد المسيح:

هي عبارة لوح مستطيل الشكل ممتد بشكل رأسي أبعاده ٣١سم × ١٣سم يحمل رقم ١٢٠٣٦ بالمتحف البريطاني بلندن، نفذ عليه المشهد عن طريق الحفر البارز، ويحيط باللوح إطار زخرفي عريض منفذ بالحفر يزينه من الوسط حبات اللؤلؤ أو الخرز.

نري بهذه الحشوة منظر لبناء يرمز فيه الفنان لكنيسة كبيرة يجلس أمامها الاثني عشر تلميذ الذين أختارهم السيد المسيح ليأسسوا كنيسة العهد الجديد، ويجلسون علي اثني عشر كرسي سته تلاميذ يسار الكنيسة وسته تلاميذ يمين الكنيسة.

وجاء الاثني عشر تلميذاً بسحن مختلفة متنوعة يغلب عليها أسلوب الفن القبطي المتمثل في العيون اللوزية الواسعة ويعلوها الحواجب المقوسة الكثيفة وأنف مستقيم وعريض وفم صغير. وحول رؤسهم جميعاً هالة القداسة.

كذلك ملابسهم نجدها مختلفة ومتنوعة يزينها أوراق نباتية ثلاثية وخطوط وتجزيعات وحبات الخرز أو اللؤلؤ وبعضهم يمسك في يده كتاباً والآخر يمسك درجاً أو رسالة ملفوفة. وجميعهم جاءوا حفاة الأرجل لأنهم في أقدس مكان.

أما الكنيسة فقد رمز إليها الفنان بناء كبير له منارتين صغيرتين علي كل منها قبة مضلعة ومدببة ويأخذ شكل الكنيسة من أعلي شكل نصف متدير يزينه إطار زخرفي من السيقان النباتية وأنصاف المراوح النخيلية ومن أسفل نجد باب مغلق مستطيل وضيق ينتهي من أعلي بعقد نصف مستدير يزينه إطار زخرفي من زهرة رباعية الاوراق أو البتلات وبالباب مكان لمفتاحين واحد من اليمين أسفل الباب والأخر من اليسار أعلي الباب وبالوسط مزلاج خشبي مغلق ويزين الدرفتان ثلاثة أشرطة عريضة من أعلي ومن الوسط ومن اسفل مزخرفة بأزهار رباعية الأوراق.

وأعلي الكنيسة نجد شكل سبعة أقواس نصف مستديرة تشبه قوس قزح بالمقلوب وهي ترمز للسماء وقوس قزح أيضاً الذي ظهر في السماء بعد الفيضان وهو عهد وضعه الله سبحانه وتعالي مع البشر بأن لا يعود يهلك الأرض مرة اخري بالمياه، ووسط هذا الشكل نجد حمامة نازلة من السماء ترمز للروح القدس وعلي جانبي هذا الشكل نجد زخرفة الارابيسك البديعة والتي

تسير في تماوج حيث سيقانها المتشابكة والمتداخلة مع بعضها وسط الأوراق الثلاثية وأنصاف المراوح النخيلية.

حشوة رقم (٧) "الملك المنتصر":

هي عبارة عن لوح مستطيل الشكل ممتد بشكل رأسي أبعاده ٣١سم × ١٣سم يحمل رقم ١٢٠٣٧ بالمتحف البريطاني بلندن، نفذ عليه المشهد عن طريق الحفر البارز، ويحيط باللوح إطار زخرفي عريض منفذ بالحفر يزينه من الوسط حبات اللؤلؤ أو الخرز.

تظهر هذه الحشوة نزول السيد المسيح إلي الجحيم منظراً فريداً ونادراً قلما نراه في الفن القبطي وهو مشهد نزول السيد المسيح للجحيم وتحرير سيدنا آدم وأمنا حواء وكل الانبياء والقديسين من الظلمة ونقلهم إلي الملكوت الأبدي وأسفل هذا المنظر نجد اثنين من الملائكة يأسرون الشيطان ويقيدوه بالسلاسل.

ونري السيد المسيح الشخصية الرئيسية في موضوع هذه الحشوة يقتحم الهاوية ممسكاً في يده اليسرى بعصا طويلة تنتهي بشكل الصليب المقدس المتساوي الأطراف، وجاء السيد المسيح هنا حافي القدمين واقف بكامل هيئته يرتدي قميص طويل بأكمام فضفاضة واسعة طويلة ومطرز في نهايته قرب القدم.

ويعلو القميص وشاح طويل يتدلى خلف ظهره ويدور حول وسطه، أما وجهه فجاء في وضع ثلاث أرباع بعيون لوزية واسعة وحواجب قوسة كثيفة ولحية مدببة وشارب كثيف وغزير يكاد فمه لا يظهر منهما، في حين نري شعر رأسه كثيف وغزير ومصفف وطويل من الخلف يتدلى علي كتفه وظهره ويحيط برأسه هالة القداسة.

ويمسك السيد المسيح بيده اليمني يد سيدنا آدم الذي أظهره الفنان في صورة رجل مسن متقدم جداً في السن جالس علي كرسي حافي القدمين، ويظهر علي ملامحه وهيئته آثار الشيخوخة والتقدم في السن.

ونراه هنا بوجه بيضاوي ممتلئ ولحية كثيفة وطويلة وشعر رأسه غزير وطويل يتدلى علي كتفه وحول رأسه هالة القداسة، ويرتدي قميص طويل بأكمام طويلة فضفاضة وواسعة مطرزة ويعلو القميص وشاح كبير يلتف حول وسطه ويغطي كتفه الأيسر.

وإلى جواره تقف أمنا حواء التي جاءت هنا مرتدية ملابس مثل السيدة العذراء وتقف بنفس هيئتها، وتغطي رأسها أيضاً بوشاح وحول رأسها هالة القداسة، أما ملامح وجهها فنفذت حسب الفن القبطي المتمثل في العيون اللوزية الواسعة ويعلوها الحواجب المقوسة الكثيفة وأنف مستقيم وعريض وفم صغير.

وتمد آمنا حواء كلتا يديها إلي السيد المسيح كما لو كانت تقول له :"أنتظرناك طويلاً حتي يتم المكتوب حسب وعود الله فلماذا تأخرت علينا".

وخلف السيد المسيح وأبينا آدم وأمنا حواء "عليهما السلام" تقف جموع كبيرة من الأنبياء والقديسين والابرار والذين أرضوا الله بأعمالهم الحسنة وخلف السيد المسيح مباشرة يقف الملك داود النبي والمرنم ويميزه الفنان بالتاج الموضوع علي رأسه.

وأبدع الفنان هنا في تنوع السحن والوجوه وإبراز اختلافها كذلك نوع الملابس وميز كل شخص عن الآخر بملابسه.

وللخلف نجد اثنين من الأنبياء كل واحد بيده بوق ليعلنوا بقدوم السيد المسيح وملائكته إلي الجحيم والهاوية كملك منتصر ومعه جيوش من الملائكة ليأسروا إبليس وملائكته ويقيدوه لكي لا يعود يكون له سلطان علي رجال الله الأبرار، وجاءت جميع الوجوه والسحن حسب الفن القبطي المتمثل في العيون اللوزية الواسعة ويعلوها الحواجب المقوسة الكثيفة وأنف مستقيم وعريض وفم صغير.

وأسفل المشهد السابق نجد اثنين من الملائكة يمسكون إبليس ويقيدوه بسلاسل حديد وجاء الملاك الأول يضغط بإحدى قدميه علي صدر إبليس وبالقدم الأخرى وركبته يضغط علي بطنه، ويمسك بكلتا يديه ذراع إبليس ويضعهما إلي جواره.

أما الملاك الثاني فيضع ركبته وقدمه علي ساقي إبليس ويمسك بيده اليسرى كلتا ساقاه وبيده اليمني يمسك سلسلة يقيد بها قدمي إبليس.

أما ملابس وسحنه الملاكين فمتشابهه تماماً، فالوجه بيضاوي ممتلئ متأثر بالفن الساساني وله عيون لوزية واسعة وحواجب كثيفة وأنف مستقيم وفم صغير وشعر رأسهما كثيف وغزير وطويل ينسدل علي كلتا كتفيهما وحول راس كل منهما هالة القداسة.

أما الملابس فعبارة عن قميص طويل له أكمام قصيرة وضيقة مزينة ومطرزة بزخرفة الأرابيسك المتمثلة في سيقان نباتية متماوجة ومتشابكة تحصر بينها أوراق ثلاثية نباتية.

ونري إبليس هنا في هذا المشهد في شكل إنسان عادي بجسد عارٍ ملقي علي الأرض حافي القدمين وله شعر طويل منساب خلفه ويربط علي جبهته عصابة، وجاء وجهه في وضع جانبي يظهر منه عين واحده لوزية الشكل وحاجب مقوس رفيع وأنف يظهر منه عين واحدة لوزية الشكل وحاجب مقوس رفيع وأنف مدببة وفم صغير ولحية صغيرة بلا شارب.

وتزخرف المساحات الفارغة حول الرسم زخرفة الأرابيسك المتمثلة في السيقان النباتية المتماوجة والمتشابكة وأنصاف المراوح النخيلية والأوراق الثلاثية النباتية.

حشوة رقم (٨) "صعود السيد المسيح":

هي عبارة عن لوح مستطيل الشكل ممتد بشكل رأسي أبعاده ٣١سم × ١٣سم يحمل رقم ١٢٠٣٥ بالمتحف البريطاني بلندن، نفذ عليه المشهد عن طريق الحفر البارز، ويحيط باللوح إطار زخرفي عريض منفذ بالحفر يزينه من الوسط حبات اللؤلؤ أو الخرز.

تحتوي هذه الحشوة علي مشهد للسيد المسيح وهو صاعد إلي السماء والتلاميذ والرسل ينظرون إليه نحو السماء يودعونه وهم حزناء علي فراقه، وهو يطمئنهم قائلاً لهم :" وها أنا معكم كل الأيام إلي انقضاء الدهر".

وجاء هذا المشهد علي جزءين، الجزء الأول يصور السيد المسيح داخل شكل بيضاوي يحمله اثنين من الملائكة، والجزء الثاني يصور السيدة العذراء مريم وسط التلاميذ والرسل ينظرون نحو السماء والسيد المسيح صاعد علي السحاب يودعونه وهو يطمئنهم ويشير لهم بيده يباركهم ويعطيهم السلام.

ونري السيد المسيح هنا جالساً كملك علي عرشه داخل شكل بيضاوي يرمز للسحاب ويحمله ملاكين يصعدان به للسماء ويشير السيد المسيح بيده اليمني نحو التلاميذ ليباركهم ويذكرهم بأن يكرزوا باسمه في كل المسكونة.

ويرتدي السيد المسيح قميص طويل بأكمام طويلة واسعة مزين ومطرز بتشهيرات وخطوط منحنية عليه وشاح كبير يلف حول وسطه ويغطي كتفه الأيسر مطرز من حافته، وحول وسطه منطقة من جلد بوسطها زهرة نباتية محورة علي شكل صليب، أما قدمي السيد المسيح فهي حافية.

وعن جه السيد المسيح هنا فجاء كشيخ وقور حكيم له لحية كبيرة وطويلة مدببة الطرف وشارب يخفي فمه، وعينان لوزية الشكل واسعة وحاجب مقوسة كثيفة وأنف مستقيم، أما شعر رأسه فكثيف وغزير وطويل ينسدل علي كلتي كتفيه، وحول رأسه هالة القداسة التي بها شكل الصليب من ثلاث جهات فوق الرأس وعلي الجانبين.

أما الملاكان اللذان يحملان السيد المسيح فهما مختلفان، فالأول الذي علي اليمين يرتدي قميصاً طويلاَ بأكمام طويلة ضيقة، ومطرز بأوراق نباتية ثلاثية حولها سيقان نباتية متمواجة ومتشابكة، ويعلو القميص وشاح يخلو من الزخارف يدور حول وسطه ويغطي كتفه الأيسر، ويظهر وجهه بوضع جانبي حيث العين اللوزية الواسعة والحاجب الكثيف المقوس والأنف المستقيمة والفم الصفير، أما الشعر فكثيف ومجعد وطويل ينسدل علي ظهره.

بينما نري الملاك الثاني الأيسر فيرتدي قميصاً طويلاً بأكمام طويلة واسعة تسقط حتي الكوع، لكنه يخلوا من الزخارف، ويرتدي فوقه وشاح كبير موضوع علي كتفه الايسر ولكنه مطرز مثل وشاح السيد المسيح تماماً. وهذا المنظر شوهد كثيراً جداً في كلاً من دير باويط ودير سقارة.

أما الجزء الثاني السفلي من المشهد فنري السيدة العذراء في الوسط واقفة بكامل هيئتها بملابسها المعتادة وبملامحها القبطية المميزة وسط التلاميذ الذي برع الفنان بإظهارهم في أوضاع مختلفة وبسحن متنوعة وملابس مختلفة ومميزة لكل واحد أيضاً.

وجميعهم نفذوا حسب الفن لقبطي الذي يتميز بالعيون اللوزية الواسعة ويعلوها الحواجب المقوسة الكثيفة، وأنف مستقيم وعريض وفم صغير، وقد أنفرد الفنان هنا عن باقي فناني عصره بتصوير أحد الواقفين وسط الجمع من ظهره وهو ينظر إلي أعلي نحو السماء ليشاهد السيد المسيح وهو صاعد للسماء وتحمله الملائكة ويظهر هذا الشخص واضعاً يده علي جبهته ليحجب نور السماء الساطع عن عينه، ويميزه تلك القبعة المملوكية المميزة في ذلك العصر وهو تأثير إسلامي واضح جداً علي أيقونة قبطية صنعت خلال العصر المملوكي.

وهناك أشخاص أخرين رسموا أيضاً ينظرون لأعلي ويضعوا أحدي أيديهم علي جباههم ليحجبوا نور السماء الساطع عن عيونهم ليستطيعوا أن يروا السيد المسيح الذي حملته الملائكة إلي أعالي السماء، وهذه الأوضاع التي أنفرد بها الفنان القبطي هنا عن فناني عصره أعطت للأيقونة ثراء زخرفي وقيمة فنية.

ولم يكن التأثير الإسلامي علي تلك الحشوة أو الايقونة المنفذة بالحفر متمثل في العمامة السابقة الذكر بل نراه ايضاً في تسريحة الشعر ومنظر اللحي والشارب.

ويحيط برأس السيدة العذراء وجميع الرسل والتلاميذ الواقفين هالة القداسة، ولكن ميز الفنان السيدة العذراء والإنجليين الأربعة (متي – مرقس – لوقا – يوحنا) الواقفين اثنين عن يمينها واثنين عن يسارها بهاله بها صليب من ثلاث جهات داخل دائرة الهالة. ويمسك كل من متي ولوقا في أحدي يديه رسالة ملفوفة مثل الدرج.

ويزين المساحات الفارغة بالحشوة أو الايقونة زخرفة الأرابيسك المتمثلة في السيقان النباتية المتموجة والمتشابكة وأنصاف المراوح النخلية والأوراق الثلاثية النباتية.

<u>حشوة رقم (٩،١٠) صلبان التكريس:</u>

هي عبارة عن لوحين مستطيلين الشكل يمتدين بشكل رأسي أبعاده ٣١سم × ١٣سم يحمل كل منهما رقم ١٢٠٣.١٠ – ١٢٠٣.٩ بالمتحف البريطاني بلندن، نفذ عليه المشهد عن طريق

الحفر البارز، ويحيط باللوح إطار زخرفي عريض منفذ بالحفر يزينه من الوسط حبات اللؤلؤ أو الخرز.

وتضم هاتان الحشوتان صليباً مركزياً كبيراً ذي أطراف مورقة وبقلادتين تحتويان علي صلبان أصغر حجماً، علي أرضية من زخرفة "الأرابيسك". وتسمي هذه الصلبان "بصلبان التكريس"، وهي صلبان الغرض منها تكريس وتقديس هذا العمل لخدمة الله والكنيسة وهذه الصلبان تبين للناظر أو المشاهد أن هذه التحفة أصبحت وقف دائم علي هذه الكنيسة وأنها قد دشنت وتقدست بعلامة الصليب فلا يجوز إستخدامها إلا في بيت الله.[٢٠]

أما القلادتين أو الشكل الدائري فيرمز إلي السماء أو الشيء الذي لا نهاية له أو الأبدية وهي رموز تهم المسيحي بشكل عام.[٢١]

نتائج البحث:

١- أظهرت الدراسة الوصفية عشر حشوات هامة ونادرة من الخشب محفوظة بالمتحف البريطاني بلندن. موضوعات ومشاهد من حياة السيد المسيح لم نراها من قبل.

٢- تؤرخ تلك الحشوات بالقرن ٨هـ /١٤م خلال العصر المملوكي.

٣- اثبتت الدراسة تأثر الفن القبطي بالفن المملوكي خلال العصر الإسلامي بقوة.

٤- أبرزت الدراسة مشهدين فريدين لم نراهم من قبل وهو مشهد السيدة العذراء وسالومي يقوما بإعداد وتجهيز الماء الدافئ داخل ماجور لإغتسال "إستحمام" الطفل يسوع، ومشهد هبوط السيد المسيح داخل الجحيم.

٥- أسلوب تلوين الحشوات وهو طلائها بمادة شفافة علي ثمرة الخشب مباشرة ثم لون برنزي، جعلها تبدو كما لوكانت من المعدن وهو أسلوب لم نراه او نشهده من قبل.

٦- خروج هذه الحشوات من مصر علي أيدي التجار الأجانب كغيرها من الآثار، وضح مدي التدهور الإقتصادي والسياسي والحضاري التي كانت غارقة فيه مصر في تلك الفترة.

الأشكال واللوحات

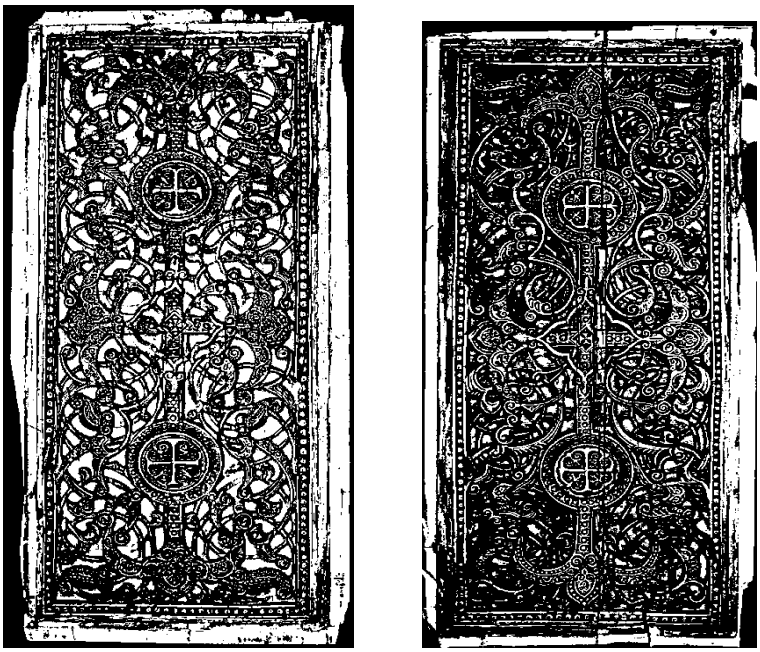

شكل رقم (١) الحشوتين رقم ١ و٢ . عمل الباحث

شكل رقم (٢) حشوة رقم ٣. عمل الباحث

شكل رقم (٣) حشوة رقم ٤. عمل الباحث

شكل رقم (٤) حشوة رقم ٥. عمل الباحث

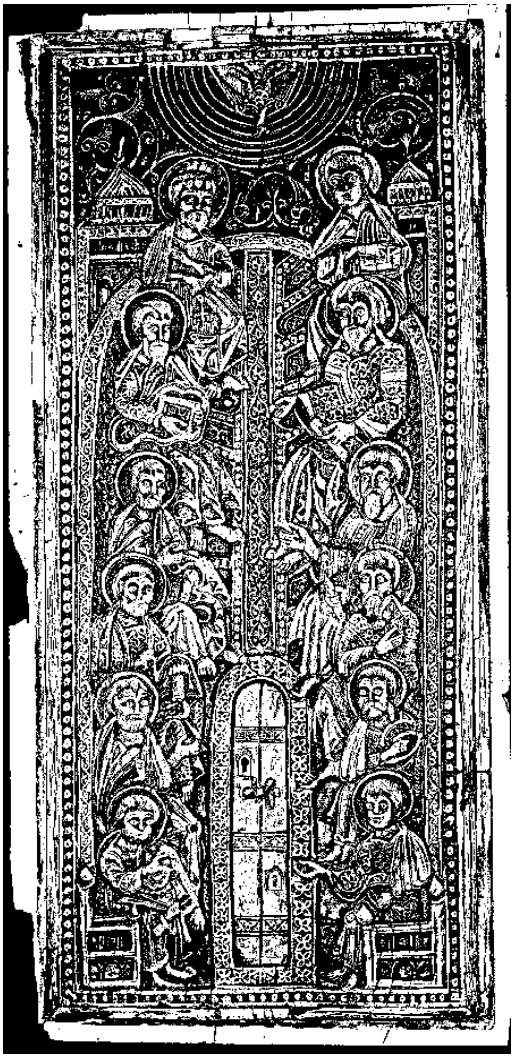

شكل رقم (٥) حشوة رقم ٦. عمل الباحث

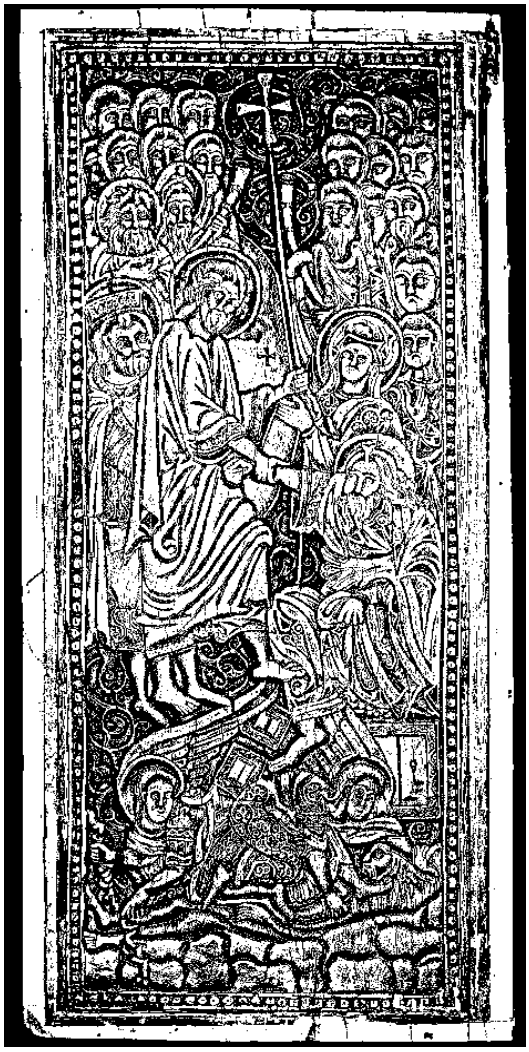

شكل رقم (٦) حشوة رقم ٧. عمل الباحث

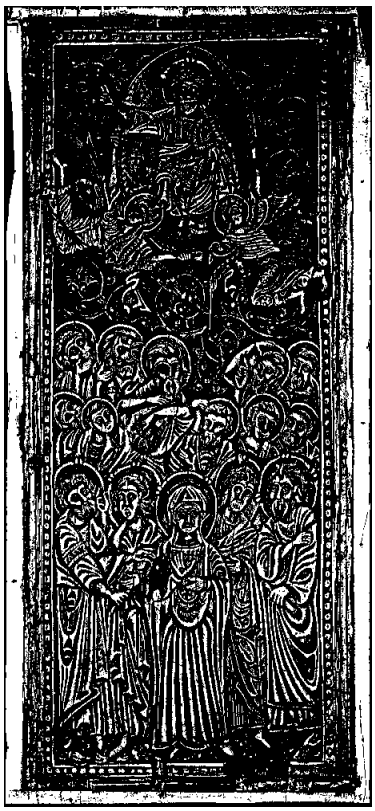

شكل رقم (٧) حشوة رقم ٨. عمل الباحث

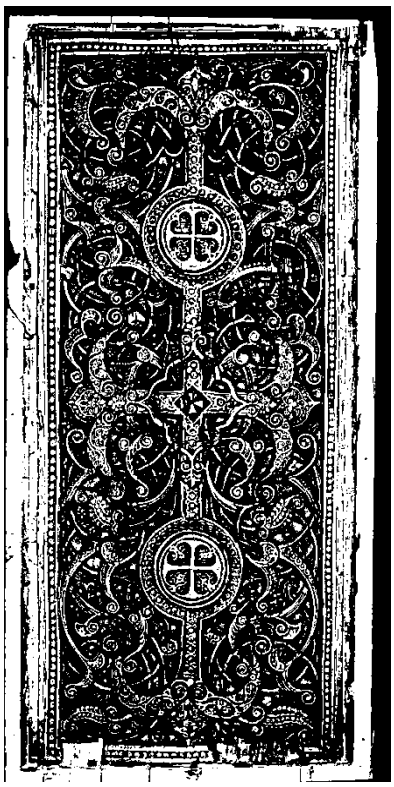

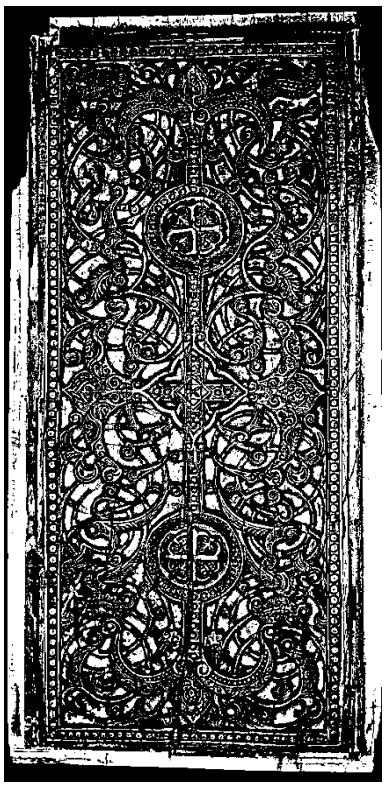

شكل رقم (٨) حشوة رقم ٩ و ١٠. عمل الباحث

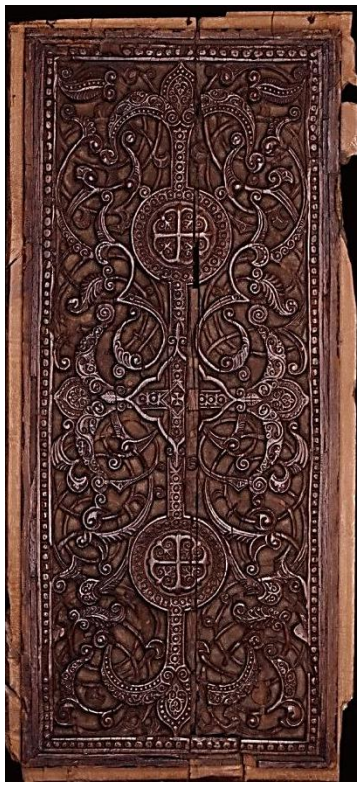

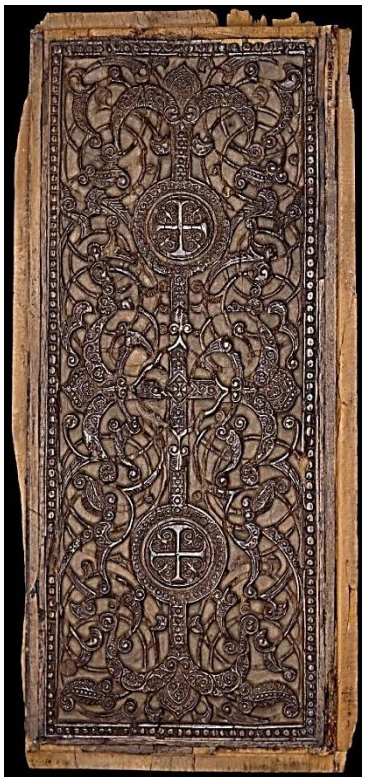

لوحة رقم (١) حشوة رقم ١ و٢ صلبان التكريس.

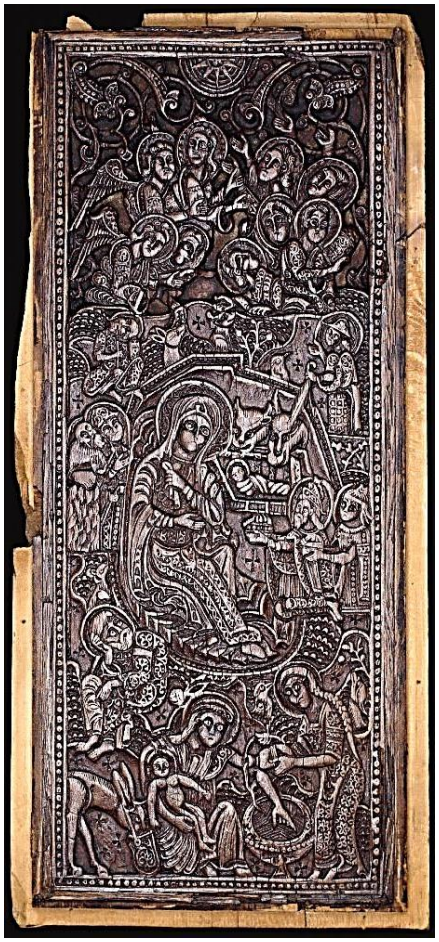

لوحة رقم (٢) حشوة رقم ٣ ميلاد السيد المسيح.

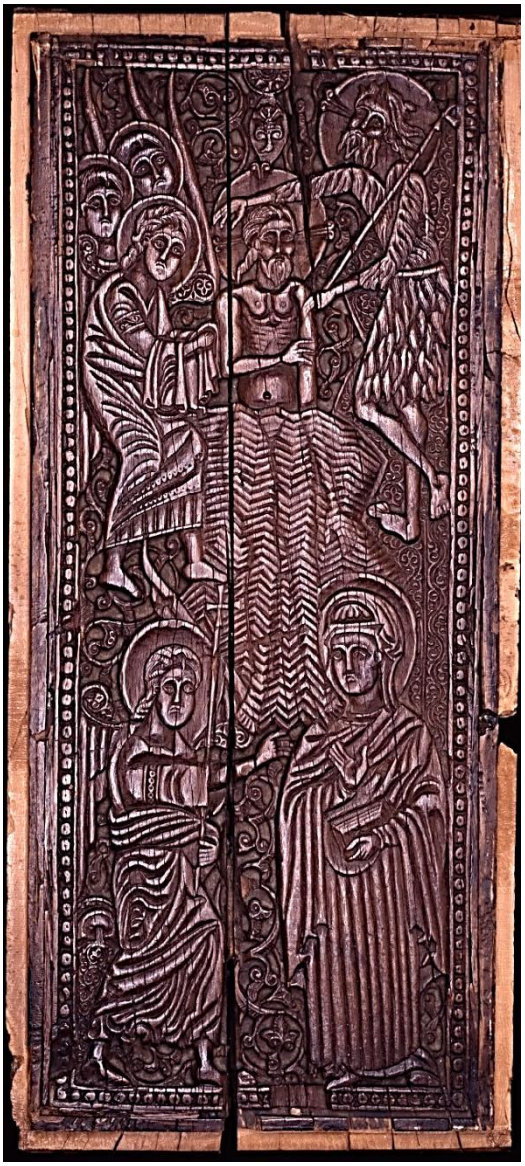

لوحة رقم (٣) حشوة رقم ٤ عماد السيد المسيح.

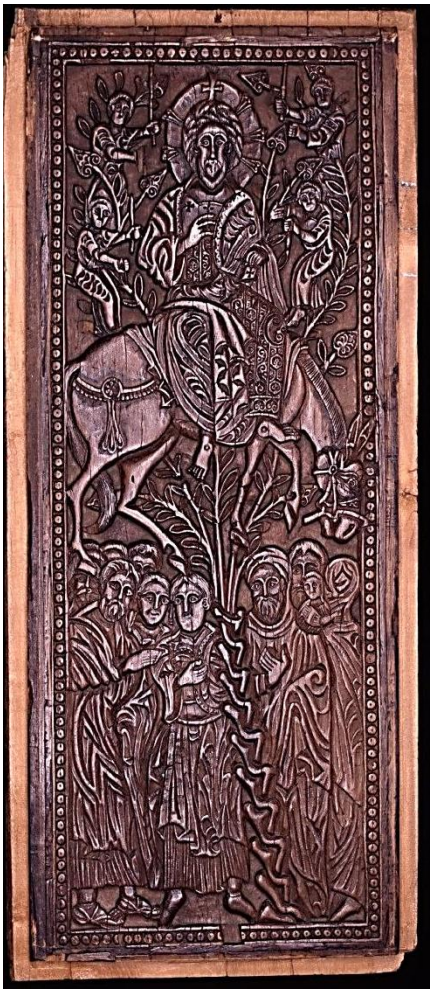

لوحة رقم (٤) حشوة رقم ٥ دخول أورشاليم.

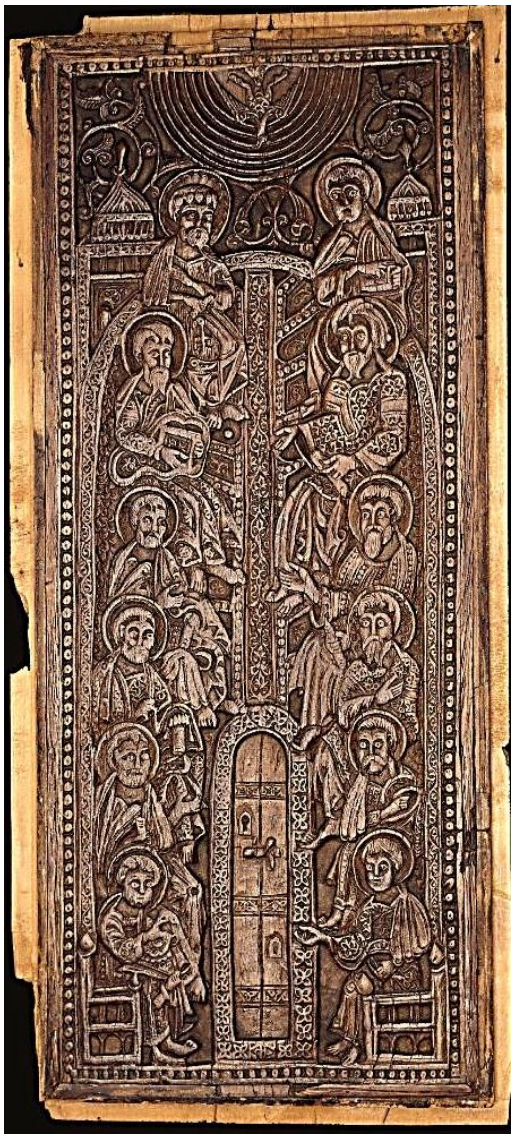

لوحة رقم (٥) حشوة رقم ٦ أختيار التلاميذ.

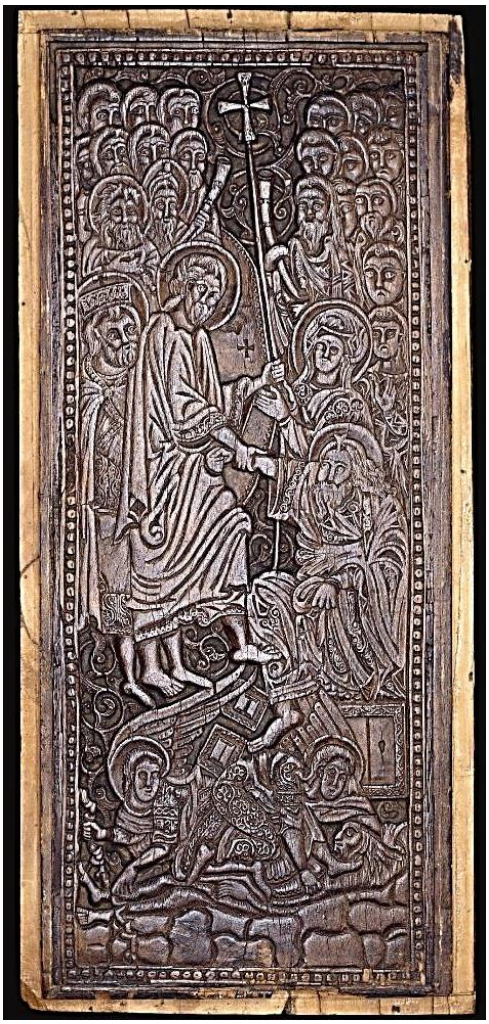

لوحة رقم (٦) حشوة رقم ٧ الملك المنتصر.

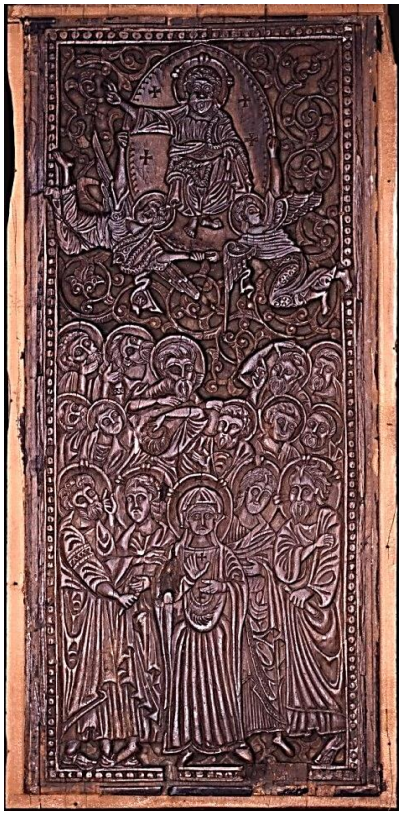

لوحة رقم (٧) حشوة رقم ٨ الصعود.

لوحة رقم (٨) حشوة رقم ٩،١٠ صلبان التكريس.

حواشي البحث

[1] سير Charles H A Schefer هو أحد تجار الأثار المعروفين في ذلك الوقت يعيش في بريطانية وقدم إلي مصر مع السفن الحربية الإنجليزية التي حاربت الجيش الفرنسي في أبو قير ٢١ مارس ١٨٠١م، وهو مولع بشراء وأقتناء التحف الأثرية القديمة وكان ينقلها إلي بلاده بواسطه السفن البحرية ويقيم لها معارض ومزادات يحضرها تجار الآثار علي مستوي العالم.

للمزيد عن الإنجليز والفرنسين انظر: شكري، محمد فؤاد، (٢٠١٣)، الحملة الفرنسية وخروج الفرنسيين من مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٤٢٨-٤٤٠.

[2] Documents of Britch museum :

Exhibition history:

2015, Oct 29 – 2016, Feb 7. British Museum, Room 35. Egypt: Faith after the Pharoahs. 2015 1 April - 15 Sept. Berlin, Bode Museum, 'EIN GOTT - Abrahams Erben am Nil'. 2008-2009 25 Oct-22 Mar, London, Royal Academy of Arts, Byzantium 330-1453 AD. 2004 15 Mar-5 Jul, USA, New York, Metropolitan Museum of Art, Byzantium; Faith and Power. 2000 30 Sep-2001 7 Jan, France, La Clape, Musée de l'Ephebe, L'art copte en Egypte. 2000 15 May-3 Sep, France, Paris, Institut du Monde Arabe, Coptic Art.

[3] Marie-helen et domainique benazeth, 2001, l art copte en egypte 2000 ans de christianisme, exposition presentee a l institute du monde arabe, paris, du 15 mai au 3 september 2000, et ai muse de l Ephebe au cap d aged du 30september 2000 au 7 janvier 2001, institute du monde arabe, p.176, 177.

كتاب معرض أقيم في معهد العالم العربي في باريس، (٢٠٠٨)، الفن القبطي في مصر ٢٠٠٠ عام من المسيحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٧٦.

[4] For more see Rutschowscayam M., H.,(1986), catalogue des bois de l'Égypte copte, Musée du Louvre, paris.

[٥] هرمينا، جمال، (٢٠١١)، الفن القبطي، الجزء الرابع، الأخشاب القبطية، ص٣٣٥. كتاب معرض أقيم في معهد العالم العربي في باريس، (٢٠٠٨)، الفن القبطي في مصر ٢٠٠٠ عام من المسيحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٧٦.

Marie-helen et domainique benazeth, 2001, l art copte en egypte 2000 ans de christianisme, exposition presentee a l institute du monde arabe, paris, du 15 mai au 3 september 2000, et ai muse de l Ephebe au cap d aged du 30september 2000 au 7 janvier 2001, institute du monde arabe, p.176, 177.

٦ للمزيد عن زخرفة الارابيسك انظر: حسين، محمود إبراهيم، (١٩٩٧)، زخرفة التوريق ، الأرابيسك، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص ٦٠. عنايات المهدي, روائع الفن في الزخرفة الإسلامية المغرب مصروالشام تركيا الفن الفارسي الفن الهندي الإسلامي, مكتبة ابن سينا, ١٩٩٣م, ص٥٦-٥٧.

٧ طوسون، عمر، (١٩٩٦)، وادي النطرون ورهبانه وأديرته ومختصر تاريخ البطاركة، مكتبة مدبولي القاهرة، ص١٨٠.

[٨] توضع صلبان التكريس علي جميع أبنية الكنيسة وأدواتها فتخصص لخدمة الله فقط ولا يجوز استخدامها في غير ذلك.إسكندر، ميخائيل مكسي، (١٩٩٨)، الكنيسة ومبانيها وأدواتها ومصطلحاتها وصلواتها، موسوعة طقوس المنيسة القبطية، مكتبة المحبة، ص٣٤. ملطي، يعقوب تادرس، (١٩٧٩)، دراسات في التقليد الكنسي، الكنيسة بيت الله، كنيسة القديس جرجس بأسبورتتج، الإسكندرية، ص ٣١٨.

٩ سرينج، فليب, (١٩٩٢)، الرموز في الفن والأديان الحياة , ترجمة عبد الهادي عباس, ط١, ج٢, دار دمشق , دمشق، ص٤٧٨.

١٠ سالومة اسم عبري مؤنث سليمان وهي احد النساء اللواتي اتبعن السيد المسيح وخدمنه. عبد الملك، بطرس (١٩٦٤)، قاكوس الكتاب المقدس، مكتبة المشعل الأمريكية، بيروت، ص ٤٤٧.

١١ للمزيد عن الفن الإيراني وسماته انظر: فرغلي، أبو الحمد محمود، (٢٠٠٠)، التصوير الإسلامي نشأته وموقف الإسلام منه أصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية، ص١٧٢.

١٢ محمد، سعاد ماهر،(١٩٧٧)، الخزف التركي، الجهاز المركزي للكتب المدرسية والجامعية والوسائل العلمية، ص ٧٨. الكتاب المقدس إنجيل متي ٦ :٢٨.

١٣ إنجيل القديس لوقا ١ :٨٠

١٤ إنجيل القديس مرقس ١ :٦.

١٥ إنجيل القديس لوقا ١ :٣٨.

١٦ ذكر الكتاب المقدس أن السيد المسيح دحل أورشاليم راكباص علي أتان وحوله الجموع فرحيين بقدومه كملك مخلص لهم من عبودية الرومان حيث جاء في إنجيل القديس متي ٢١ : ١-٢ " أرسل اثنين من تلاميذه قائلاً: "اذهبا إلي القرية التي أمامكما، فللوقت تجدان أتاناً مربوطة وجحشاً معها، فحلاهما وأتياني بهما".

١٧ جاء في إنجيل القديس متي ٢١ : ٧ أن التلميذين وضعا ثيابهم علي ظهر الأتان وجلس عليه السيد المسيح.

١٨ الأقانيم الثلاثة هي الأب أي الذات الإلهية = الله سبحانه وتعالي والأبن أي الفكر والحكمة = عقل وفكر الله والروح القدوس = روح الله.

١٩ إنجيل القديس متي ٢١ : ٩.

٢٠ توضع صلبان التكريس علي جميع أبنية الكنيسة وأدواتها فتخصص لخدمة الله فقط ولا يجوز استخدامها في غير ذلك.إسكندر، ميخائيل مكسي، (١٩٩٨)، الكنيسة ومبانيها وأدواتها ومصطلحاتها وصلواتها، موسوعة طقوس المنيسة القبطية، مكتبة المحبة، ص٣٤. ملطي، يعقوب تادرس، (١٩٧٩)، دراسات في التقليد الكنسي، الكنيسة بيت الله، كنيسة القديس جرجس بأسبورتنج، الإسكندرية، ص ٣١٨.

٢١ سرينج، فليب, (١٩٩٢)، الرموز في الفن والأديان الحياة , ترجمة عبد الهادي عباس, ط١, ج٢, دار دمشق , دمشق، ص٤٧٨.